الثروات الطبيعية في الأندلس واستخداماتها

د. مثنى فليفل سلمان
جامعة ديالى ـ كلية التربية

تمهيد

لمعرفة درجة رقي المجتمعات البشرية . وفيها المجتمع الاندلسي وازدهار حضارتها . يتطلب الامر دراسة واسعة وشاملة لكل مناحي الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية وايضا الجوا نب الاقتصادية ومن المعلوم ان لكل هذه الجوانب تفرعات اخرى .

ولكون هذه الدراسة تتطلب الجهد والزمن الكبيرين . ومثل هذا العمل قد يدخل في مجال الاستحالة لدراسة اكاديمية ان كانت لمرحلة الماجستير او الدكتوراة فكيف والحال بنا في مثل هذا البحث .

لذا ارتأيت ان اخذ جانبا واحدا اوما يزيد بقليل وعلى وفق مالامكن التوصل اليه من المعلومات متفرقة هنا وهناك وبين ثنايا الاسطر . كي تدرس ويَتعرف على درجة رقي المجتمعا ت الاندلسية في ظل الدولة العربية الاسلامية والتي دامت قرابة الثمان قرون نيف ....(2)

فالاندلس تحظى بجغرافية واسعة ومتنوعة مما ينعكس بصورة أو باخرى على تنوع مواردها ونشاط سكانها في المجال الاقتصادي الصناعي ولاجل اعطاء صورة واضحة قدر المستطاع فا ننا سنتناول الاتي:-

اولا :- الثروات الطبيعية واستخداماتها :-

أ ـ المعادن :- اشتهرت بلاد الاندلس بكثرة احجارها فقد وصفها البكري بقوله" ... صينية في جواهر معادنها " ومنها :-

1ـ الذهب :- وجد بكميات كبيرة على مايبدو . فقد كان اهل جزيرة شليش " اكثر الناس تحليا بالذهب .... "(3) فيكون الوضيع والشريف يطوق بالذهب

ولاشرافهم اسورة الذهب في زنودهم . وملوكهم يركبون صفائح الذهب على دروز الخياطة من الثياب ...."(4) لعلنا نستدل من النص ازدهار الوضع الاقتصادي والقوة الشرائية لدى فئات المجتمع الاندلسي الغني منهم والفقير بدلالة الاشارة الى كلمتي الوضيع والشريف كما ويلاحظ من خلال النص ان الذهب هذا قد نقي بدلالة ارتداءه . هو قبل ذلك يعرف بالصين اما قبل ذلك فيطلق عليه اسم التبر...."(5) الذي يستخرج من سواحل المرية....."(6) وفي حصن المعدن الواقع بالقرب من مدينة اشبونة على ضفة االبحر . فكان الاهالي يقصدون الساحل لجمع تبر الذهب......"(7) والواقع على نهر تاجه .

وسمي بحصن المعدن لكثرة الذهب فيه وخاصة في فصل الشتاء حيث هيجان البحر الذي يقذف بذلك التبر . حتى يعد الادريسي ان ذلك من عجائب الارض اذ راى الامر بنفسه...."(8) وظهر الذهب في نهر لارده....."(9) وفي كورة البيرة......:"(10) وفي نهر الغلوم في غرناطة....."(11) وفيها ايضا نهر عرف باسم نهر الذهب....."(12) ويبدو لكثرته او لطغيان اللون الاصفر عليه بسببه . او يوجد ايضا في نهر شقرا....."(13) وعرفت مدينة لشبونه بوجوده فيها ....."(14).

على اثر وجود هذا المعدن كان لابد من وجود صناعة او ما يعرف بالصاغة التحويل الى حَلٍ يرتديها الاندلسيون . فقد كانوا اولئك الصاغة مهر ة رائعون وصفهم ابو غالب بانهم صينيون في اتقان الصنائع العملية واحكام المهن التصويرية فهم اصبر الناس على مطاولة التعب في تجويد الاعمال ومقاساة الذهب في تحسين الصنائع...... "(15).

استخدم الاندلسيون هذا المعدن في تزين المسجد الجامع بقرطبة فقد " جعل في اعلى ذروته ثلاث رمانات تخطف الابصار بلمعانها اثنان منها ذهبا وواحدة فضة . طوق كل رمانه فيها قنطار من الذهب . ودور احداها ثلاث اذرع...."(16) واورد الادريسي بأن زنة اكبرهن ستون رطلا....."(17) كما وزين محراب الجامع ومنه صنعت الطسوت (اواني كبيرة) توقد فيها الشموع احتفالا بليلة القدر وبالذات في السابع والعشرين من رمضان من كل عام..."(18) على ان باب المقصورة الموجود في المسجد كان قد صنع اجزاء منه من الذهب المضروب ....."(19).

اما جامع مدينة غرناطة فقد كان بابه قد زين بالذهب وكذا الحال بالنسبة لمحرابه ومنبره ...."(20)

2ـ الفضة :- يستخرج هذا النوع من البر والبحر فهذا ياتي غالب حيثما يتحدث عن كورة تدمير يقول ان فيها ." معادن الفضة وجمعت من البر والبحر ....."(21) ، ووجده ايضا في كورة البيرة....."(22) اذ منها يصدر القائض من الفضة....."(23) كما عرف في مرج بالقرب من مدينة مرنجوليش....."(24) وعلى مايبدو وان القزويني قد وقع في المبالغ حيثما قال ..

توجد جبال ومعدن الفضة....(25) أما وان كان المقصود يوجد جبال في قرطبة تحوي على هذا المعدن . فلا اشكال في ذلك.

وبالقرب من قرطبة يوجد اقليم كرتش حيث ستخرج فيه النوعية الجيدة من الفضة..."(26) ولاتخلو تدمير منه....(27) وكذا في مرسيه. ...."(28).

ولا شك ان لكل معدن هنالك الصنف الجيد والاخر الردي..."(29). فكان من الفضة نوع ردي عرف عند البعض بتسمية السحالة على ان هذه الكلمة لا تزال تستخدم في لهجتنا العراقية ومن استخدامات الفضة والتي دخل في صناعة اثنتين من الرمانات المسجد الجامع بقرطبة...."(30) وايظا في صناعة طشوته...."(13) اما اوصال المنبر فكانت هي الاخرى من الفضة...."(32) وتدخلت الفضة والذهب في عملية تزين القصور الخلاقية في الاندلس الى جانب الاحجار والاخشاب والعاج وغيرها...."(33).

وكانت الفضة ايضا تدخل في صناعة بعض الاشكال التي تعطى كهدايا كتلك الهدية التي دفع بها الحاجب المنصور للسيدة صبح زوج الخليفة الحكم المستنصر .." فقد صنع لها" قصراً من الفضة حمله على رؤوس الرجال.."(34) كما واهدي للحاجب المنصور عندما استضافه احمد بن عبد الرحمن في مدينة قرضبة "... قناطر من الفضة الخالصة ..."(35)

3ـ الحديد :

استخرج من بجايه....."(36) اما مدينة فرنيش الواقعة بالقرب من قرطبة فهي تعد من اكثر الاماكن انتاجا للحديد...."(37) وظهر في انداه احدى نواحي بلنسية ...."(38)،كما عرفت كورة البيرة بانتاجيه...."(39)، وظهر في جبال حصن الجليل الواقعة بالقرب في صصن قسطنطينية اذمنه يجهز الى الجميع مدن الاندلس ..."(40) مما يدل على كثرة استخراجه منها . اما جبال طليطلة فهي الاخرى لا تخلو منه...."(41) واشار الدمشقي الى ان مدينة واقعة بالقرب من المحيط الاطلسي تحوي جبالها على على هذا المعدن . الا وهي قلمرية...."(42) . هذا واشار المورخون الجغرافيون الى ان هذا المعدن لا تخلوا منه ناحية من النواحي بلاد الاندلس..."(43).

ومما لا شك فيه فان هذا المعدن قد دخل الكثير من الصناعات فابواب مدينة الزهراء بقصورها وقد اشتلمت على اكثر من خمسة عشر الف زوج من الابواب قد طليت بمعدن القصدير..."(44) لاعطائها بريقا ولمعانا خلاب . ومن الحديد صنعت المراسي لارساء السفن الكبيرة والمراكب ذات الاحمال والظاهر ان هذا النوع من الحديد تالفصلب جدا ذلك ما اشاره اليه الادريسي في ذكره لمدينة شلطيش التي كان بها ".... صناعة الحديد الذي يعجز عن صنعيه اهل الميلاد لجفائه وهي صنعة المراسي...."(45) التي ترسى بها السفن والمراكب الحمالة الجافية . اما النوع الاقل صلابه فقد صنعت منه في مدينه مالقة السكاكين والمقاص....."(46) كما عرفة مدينة ايده بصناعة السيوف ...."(47) واروداني الابار شعرا لابي صفوان التجيبي جاء فيه :

قلنا وقد شام الحسام مخوفا
رشا بعادية الضراغم عابث...."(48)
هل سيفه من طرفه ام من طرفه
من سيفه ام ذاك طرف ثالث

وقد اورد عبد الرحمن زكي نقلا عن ابي سعيد المغربي والمري في كتابه نقع الطبيب ان مدينة مرسية قد اشتهرت بصناعة السلاح والدرقات والمقصات ومعظم ادوات الحرب....(49) ومما لاشك فيه ان يكون الحديد احدى مكونات هذه الصناعات وان دخل معه صناعات اخرى.

4ـ النحاس :- قال الدريسي" .... والطليطلة في جبالها معادن ... والنحاس ..." (50) ومنه يوجد في البيرة اذ تعد من مدن الاندلس الشهيرة في تصديره ..... (51).

ووجد في قلعة فهمين بالقرب من طليطلة الذي اكتشف على ما يبدو لنا بالصدفة ، اذ يقول القزويني وهو يتكلم عن ماء الالشرب كهذة القلعة "... اذا كان بكثير الطين في ماء الشرب .... فوجد في وسط الطين المخرج منها علقا من النحاس..."(52)

على ان الاندلسين استطاعوا ان يحولوا هذا المعدن الى اخر عرف عندهم بالدهنيج وذلك بواسطة "... طحنه ... ارتفع منه بخار ومن الكبريت الذي تولد فيه شبيه بالزنجار فاذا صار في موضع يضمه تكاثف بعضه على بعض ثم انعقد ... يسمى دهنجا ومن خواصه انه اذا نقع في الزيت اشتدت خضرته وحسن لونه وان طال مكثه فيه اسود وسمى النوع الطاؤسي ..."(53) ومن الوان النحاس الزمردي والمائل الى الصفرة....."(54)

وقد استخدم النحاس في تطعيم ابواب جامع قرطبة اذ قال الادريسي "... ولهذا الجامع عشرون بابا مصفحة بصفائح النحاس ..."(55) وكذا نلاحظ المشهد في ابواب مدينة الزهراء وقد طغى لونه الاصفر..."(56).

5ـ الزئبق :- ظهرهذا النوع وبكمات كبيرة في حصن البلوط اذ حمل منه الى كل الافاق...."(57) فيث حين قال الدمشقي بان وجوده ".. بفحص البلوط ..."(58) ، وهنا تسميتين مختلفتين الاشكال فيهما .

ووجد الزئبق في جبال البرانش (البرانس) بكميات هي الاخرى كبيرة...."(59 هذا واشارة الباكوي الى وجوده في الانديلس دون الاشارةالى اماكن فيها...."(60) ويوجد في وادي اش فقد جاء عند الدمشقي انه في هذا الوادي جبل صغير ينبع منه ماء الرصاص لا يشربه احد فاذا كان اسبوع من السنة ينبع ماء كالرصاص المذاب وكالزئبق الاسود وساح في مجاريه فاذا ساح تجمد كحلا اسود ثم يتراكم بعضا على بعض ...."(61) تستدل مما تقدم ان هناك تسمية عرفها

الاندلسيون للزئبق هي ماء الرصاص وذلك نتيجة انصهاره وجروجه من فوهة الجبل لكن سيلانه لمسافة ما واختلاطه بالتربة والمواد الشائبة الاخرى وانخفاض درجة الحرارة نتيجة هذا السيل يجعله يلون داكن مائلا الى السواد واكثر صلابة ولاجل تنقيته وتكريره فقد اور الادريسي عملية استخراجه من باطن الارض كما هو الحال في حصن ابال فيقول "... ذلك ان هذا المعدن يخدمه ازيد من الف رجل نقوم للتزول فيه وقطع الحجر وقوم لنقل االحطب لحرق المعدن وقوم العمل اواني سبك الزئبق وتصعيؤده وقوم لشان الافران والحرق ..." وقد رايت هذا المعدن فاخبرت انه من وجه الارض الى اسفله اكثر من مائتي قامه وخمسين...." (62) وفي نواحي شوشر التابعة لمدينة بسطة يوجد الزئبق .." وهو يزيد مع زيادة القمر وينقص مع نقصانه ..."(63) يلاحظ مما اسلفت ان عملية استخراجه يكون بطريقتين الاولى هي طبيعية دون تدخل الايادي العاملة في حالة وجوده في مرتفع الجبالي والاخرى عن طريق الحفر في الاعماق مع التندخل الطبيعة في ارتفاع وانخفاض منسوبه في الارض.

6ـ القصدير :- اورد البكري بانه موجود في منطقة اكشوبنه وبناحيتي اقرنجة وليون . وهو من النوع الجيد بصفاته ولونه الشبيه باللون الفضي...."(64) الذي كثيرا ما يتستخدم في اعمال الطلي .

7ـ الرصاص :- قال اني موقل وبالادليس ... الرصاص ... "(66) ومنها اقليم القلعة تسمى بالقلعي اوفي كورة قلبرة حيث يحول الرصاص من خام الى خالص...."(67) . اما الباكوري فقال انه موجود " في البلاد الاندلس عموما ومن مدينة البيرة خصوصا ..."(68)

8ـ التوتيا :- حجر معدني...."(69) يوجد في قرطبة بقرية في طرفه اذ يعد من افضل واجود الانواع...."(70) . على اننا لم نستطيع الوصول الى معرفة طبيعة هذا المعدن وكيفية استخراجه.

9ـ التوتسيا :- لعله نفس المعدن السالف الذكر . الا انه قد حصل الاختلاف في الكتابة مستندين بذلك على ما اوردة البكري اذا كد وجوده في قرية بطرنة ذاتها الموجودة في قرطبة . كما وجده بساحل مدينة البيرة...."(71) كما عرف حصن شلوبينه بانتاجه لهذا المعدن .

10ـ الفسفور :- ذكر ان تربة مدينة لورقة ذات لون اصفر ومنها يحمل الى اكثر من الاقطار...."(72) ومن طبيعة انه يضي اذاما سلط علية الضوء وان كان ضوء القمر .فقد عرفت مدينة لاشبونة بوجود جبل يتألأ في الليل كالسراج..."(73) . وجاء عند ابو الفداء انه في كنيسة مدينة ماردة "... حجر يضي الموضعمن نوره ....."(74) اثناء الليل .

11ـ القير والزفت :- ظهلر الزفت في "... مدينة شغشة بالقرب من وادي الحجارة ... فاذا كسرت حجره يخرج ممن كسره زفت اسود شبه القار ومن ادار جمع منه مشاء ..."(75) وهذه دلالة على كثرة انتاجه من هذه النطقة .

على ان القير قد دخل في عمليات البناء . اذا ستخدم فيه (500) رطل في كل يوم خلال فترة بناء مدينة الزهراء..."(76) وايضا استخدم في بناء المسجد الجامع بقرطبة ...."(77).

الاحجار :- الى جانب تنوع وجودة الكثير من معادن الاندلس . فقد عرف عنها ايضا "...كثرة وجمال احجارها الكريمة ..."(78) وسنتناولها وفق ماتمكنا الوصول اليه وهي كالاتي :-

1- الرخام :- يلاحظ ان هذا النوع من الحجر قد اختلف من حيث النوعية والقوة والصلابة وكذلك لون الحجر . فقد اورد وعرف من مدينة بفريش ..."(79) الواقعة بالقرب من فحص البلوط غربي قرطبة شهرتها بانتاج رخام عرف بـ " الرخام الفريشي اجل الرخام بياضا واحسنه ديباجا واشده صلابة ..."(80) ووصفه اني غاالب فقال انه الناصع البياض . الشديد الصفاء ....."(81) ومن هذا النوع عرفت يلبانية فكان من القوة والصلابة ان استخدم في بناء سور المدينة المدينة ....."(82) وعرف الملكي ....."(83). وانتج الرخام في مدينة سرقسطة ....."(84) اما في مدينة البيرة فكان "... لين ابيض يتصرف تصرف الكذا ن للينه ورطوبيته ....."(85) فقد ذكرانه "... يصنع في كورة البيرة من حجر الرخام الين الابيض الرطب الاقدام والاطباق والاكواب والاسطال واالحقاق وكل ما يخرط من الخشب يخرط منه ....."(86) وذلك لسهوله العمل والنفس فيه ومن الوانه الخمري واللاخمر والمجزبع وغير ذلك ....."(87)

استخدم الرخام وبشكل كبير في بناء مدينة الزهراء ....."(88) ودخل الرخام في بناء محراب جامع قرطبة وكذا سقف الجامع وقد كان اللون المستخدم هو الابيض وكذا الواحه وارضيته فقد بلغت اعمدة الرخام ((1273)) عامود اما الالواح فكانت ((54)) الجهة الشرقية و ((15)) في الجانب الغربي . اما في القبلة فكانت ((18)) لوح . ومن مكان دخول سكان القصر المسجد وقد عرف هذا المكان بالساباط فكانت الالواح سنة ....."(89)

2ـ الجص : عرف انة في جبال الحمة يوجد هذا النوع وكان ينقل مدينة المرية بعد استخلاصة اذا كان يخرجونة بعملية الحفر ومن ثم يدخل في مرحلة الحرق اولانة موجود بكثرة هناك فقد كان رخيص الثمن وقد استخدم في عمليات البناء والتجصيص ....."(90) ومنها بناء المسجد الجامع بقرطبة ....."(91).

3ـ الازورد : وجد بناحية لورقة وهي احدى قرى مدينة تدمير....."(92) ومن الوانة الازرق والاجود منة الازرق المشاب بحمرة قليلة وكان الماء المغلي يستخدم

في تنقيتة اذ بعدما يكسر الحجر وقد اختلط بة الكثير من الشوائب تكرر عملية الغلي مرات عديدة حتى ياخذ الون الازرق الخالص ....."(93) وقال البكري وقد يوجد في غيرها ....."(94) هذا وقد استخدم في تزيين جدران المسجد الجامع بقرطبة ....."(95).

4ـ المغناطيس :- وله أسماء منها حجر البهتة، ويبدو انه من أقوى الأنواع الممغنطة فقد قيل ".... هو مغناطيس الناس فإن إنسان إذا وقف حذاه جذبه ...ولا ينفصل عنه حتى يموت ....."(96)وآخر اقل جذبا سمي بحجر الكهرباء وهو ذا لون أبيض يوجد تحت الأرض بسواحل البحر وبالواحات الأندلسية....."(97) وثالث عرف بالحجارة الحديدية ويوجد في تدمير ....."(98) واجوده قوة ذو اللون الأحمر ، على أن الأندلسيين قد عرفوا طريقة لإبطال قوة الجب فيه ، بأن ينقع في م التيس لمدة ليلة ثم إذا لطخ بالثوم المرضوض يكون بذلك قد بطلت فعالية الجذب....."(99). واورد البكري ان هذا الحجر يوجد بكثرة فب بلاد الاندلس....."(100) ومنها مدينة شذونة ....."(101).

5ـ الكحل : و يعرف بالثمد ....."(102) وعنة قال الدمشقي هو حجارة الرصاص ترابي غلبت علية الكبريتية وانواعة اربع منها ثلاثة باصفهان وواحد بالاندلس ....."(103) ومنة يوجد في مدينة طلبيرة ينفع في جرب العين وهو غبار يوجد هناك لونة اخضر وهو مشهور المنفعة في جميع بلاد الاندلس معروف بالتجربة ....."(104) وعرفت طرطوشة بنتاج النوع الغاية في الجودة ....." (105) وايضا في بسطة ....."(106) على اننا نلاحظ في تقدم قد استخدم لاغراض طبية مع استخدامة للاغراضة الجمالية فقد جاء الشاعر ابن صمديس وهو اندلسي :

زادت على الكحل الجفون تكحلا ووبسم نصل السهم وهو مقتول

2ـ الزجاج : وجد في طرطوشة ....."(108) وقد صنع منه المهرة الاندلسيون حاجات مختلفة فالكؤوس التي استخدمت في المسجد الجامع بقرطبة كمصابيح للانارة عند احتراق الزيت فيها اذ بلغ تعدادها (7025) كاسا كان الكبار منها (900 في الثريات الكبار المعلقة في القبة العظمة تم استخدام 01020) لعمليات الاضاءة تل ....."(109) وكان يصنع بالمرية حتوف ا لات الزجاج مما لايوصف ....."(110) وفي مدينة ماردة صنع الاندلسيون المرآة ....."(111).

3ـ الملح : اشتهرت مدينة سرقسطة بملح عرف بالاندراتي ذي الون الابيض الصافي ويكون بلوري الشكل لايوجد في غيرها من المدن الاندلسية ..."(112).

4ـ الشب : وسماة القزويني بالشبوب وهو على انواع في بلاد الاندلس ....." (113).

7ـ أحجار اخرى:

اورد المؤرخون الجغرافيون الكثيرمن التسميات لاحجار الا انهم اغفلوا وصفها واستخداماتها مثل حجر البلور....."(114) الذي يوجد بجبل شجيرات في حصن منتون التابع لقرطبة....."(115) اما في مدينة اشبونة يوجد حجر الجزع ....."(116) على ان الآجر الاحمر قد استخدم في تزيين ابواب جامع قرطبة وباشكال وانواع مختلفة اما في الصومعة فاستخدم حجر الكذان في عملية التبطين وحفرالنقوش وفي تبليط الارضية الى جانب ذلك نلاحظ دون احجار اخرى في المسجد الجامج بقرطبة مصثل الزنجفرية والاسفنذاجي والرزقون الباروقي والزنجارية....."(117) وعرفه بعض جبال قرطبة بحجر الشادنه ذي اللون الاحمر....."(118) ومن فوائده الطبية ايقاف نزف الدم ....."(119) ووجد الياقوت الاحمر في ناحية منت قيور التابعة لمالقة وقد تميز هذا النوع بصغر حجمه....."(120) ووجد ايضا بجاية وهو من النوع الصلب الذي لايتاثر بالنار ذي لون حسنا....."(121) الامر الذي يدل على ان هنا نوع ردي، ومن الاحجار التي تس تخدم في مجال الطب حجراً يعرف باليهودي في حصن اليونت وهو انفع شي للحصى....."(122) وفي الاندلس حجر يدعى الموقشيتا في جبال الطاندة ومنها يحمل لجميع الافاق....."(123).

ج- الفخار :-

العمل في هذا المجال بحاجة تربة نقية خالية من الشوائب لصناعة مايمكن صناعته لذا كانت مدينة اندرش اكثر المدن تتخصصا بصناعة الفخار وبيالذات الادوات المستخدمة في المطبخ ....."(124)على ان بعض المهرة قد استخدموا الالوان في تزين الادوا ت ومنها اللون الذهبي كما هوالحال في مدينة مالطة التي اشتهرة بهذا النوع ....."(125)والراجح ان هذا الصنف كان غالي الثمن والذي تستخدمه الشريحة الغنية اما غرناطة فهية الاخرى عرفة بصناعة الحزق الذي تطنع منه الاواني الجميلة ....."(126)

د- الأخشاب :-

توجد اشجار الصنوبر في جبال مدينة طرطوشة الذي يتميز بلونه الاحمر الذي لايتاثر بالظروف الجوية وذا صلابة شديدة لذا صنعت فيه الصواري واجزاء اخرى من المراكب....."(127) ويوجد هذا النوع في مدينة قلصة اذ يجلب الى مدينة لانتاج السفن على نوعياتها الكبير والصغير . اومن ذات المنطة جلب الصنوبر الى مدينة بلنسية ....."(128). وبسبب وقوع مدينة داخلية على الساحل ولوجود هذا الخام لذا صارت مركزا مهما في بناء دار صناعة السفن ....."(129) كما وجد ت هذه المنشاة في الجزيرة الخضراء في منطقة جبل الفتح. ....."(130)

ويوجد بالمنكب ،... وهي مدينة دون المرية ... ميناء صناعة انشاء السفن. ....." (131)

ولابد من القول انه انتاج سفن حربية عرفت بالحراي كالتي تم انتاجها في الجزيرة الخضراء. ....."(132) والظاهر من اسمها قد استخدمت لقذف النار على الاسطول المعادي او على تحصيناته وحصونه القريبه من الساحل وتكون تحت مرماها كما وانتج هذا النوع في مالقة. ....."(133) وفي لقنت الى جانب المركب الخاصة بالسفر. ....."(134) كتلك التي كانت تسير في نهر الوادي الكبير. ....." (135) للتنزه وقضاء الوقت على ما نرى.

وانتج مراكب للصيد في البحر والنهر ولابد ان طبيعة الاخشاب المستخدمة في الصنع وحجم المراكب يختلف كل حسب اماكن استخدامه فقد اورد المورخون الجغرافيون اشارة تستدل منها على ما ذكرنا افقي نهر اشبيلية وهو من الانهار الداخلية في الاندلس استخدمت المرالكب للصيد. ....."(136) في حين كان طبيعة الصيد في اشبونة بحري. ....."(137) وكذا الحال في اكشوينة......"(138)

ولابد من الاشارة الى ان الصيد لم يقتصر على الاسماك اما ماشابه ذلك ما اشار اليه الادريسي وهو يتحخدث عن هذا الجانب بانهم أي الصيادين "... قد اعدوا ممن مكايد الصيد ما استخرج ذخائر الماء . ...."(139) كاللولو والمرجان ..."(140)

5ـ الورقة (الكاغد) :

القصبة في موارده الكاغد(الورق)الاولية فكانت مدينة شاطبة الاندلوسية.. يصنع من القصب الذي يضرب بة المثل في الحسن والمتعة ، الكاغد الذي لايوجد لة نظير بمعمورة الارض ويعم المشارق والمغارب . ....."(141)00وذهب اني الوردي نفس المذهب عندما وصف صناعه الورق في شاطبه الذي لانظير له في الاقاليم حسناً . ....."(142) هذا وقد برع الاندلسيون في غرناطه اتقان هذه الحرفه. ....."(143) ويسبب شهره المهرة العالمين في هذا الجانب اضف لذلك الدقة والحسن في الصناعه كان لهذين العاملين دور مهم نقل هذه الصناعه الى اوربا. ....."(144)

و- الجلود والدباغه

ان ما تمتعت به بلاد الاندلس من روعه وجمال الطبيعه التي مثلها الشاعر الاندلسي :

يا اهل اندلس لله دركم
ماء وظل وانهار واشجار
ما جنه الخلد الافي دياركم
ولو تخيرت هذا كنت اختار . ....."(145)

اثر في ظهور هذا المهنه المالة ارتباط بعمليات الصيد التي هي الاخرى مرتبطه بالحيوانات البرية التي تكثر وهكذا طبيعة فقد ذكر المقري الكثير في تلك الحيوانات كالغزلان والايائل والارانب وحيوان القتليه وغيرها الكثير. ....."(146).

على أثر ذلك أشتهرت مدينة باجة وخصوصاً بلاد الاندلس عموماً في دبغ الاديم (الجلد) وكانت في غاية الجودة . ....."(147) اما ليله فقد فاقت بنوع في الاديم الاحمر الفاضل البديع. ....."(148) .

وقد أختصت مدينة مالقة بعمل صنائع الجلد كألاغشية والحزم والمدورات. ....."(149) وانتج الاندلسيون المشمع فيمنع المطر ان يصل الى الالبسة . ....." (150) وللاشارة فان لباس الجلود للشريحة المعدومة ذلك ما يمكن أستنتاجه من خلال الفتنه والاضطراب ألأمني الذي وقع بالاندلس قبيل فترة دول الطوائف وإزدياد الضرائب والقسوة في جبايتها كما حدث في مدينتي بلنسيطة وشاطته سنة 401 هـ / 1010 م. ....."(151) فقد قال ابن عذاري حتى صاروا يلبسون الجلد والحصر ويأكلون البقل والحشيش ....."(153).

ز- صناعة أخرى

الى جانب مأسلفنا فقد عرفت الكثير من المدن الاندلسية بصناعة البسط ومن النوع الفاخر كما هو الحال في مدينة الش . ....."(153) اما جنجالة فعرف عنها صناعة السجاد الى جانب البسط ذي النوعية التي لانظي ....."(154)ر لها وكذا الامر في بياسة ....."(155) وقونكة ....."(156) وتنتاله ....."(157)

<u>ثانياً : - الصناع والمدن الصناعية الاخرى:</u>

1ـ المدن الصناعية:

على ضوء ماتناولنا من معلومات عن الثروات الطبيعية وكيفية أستخدامها وتركيزها باماكن دون أخرى الامر الذي أنعكس أيجابياً على أزدهار وتطور الحركة الصناعية بشكل خاص والنشاط الاقتصادي عموماً الامر اللذي أدى الى ارتفاع المستوى المعاشي لدى الفرد الاندلسي كنتيجة حتمية لهذه المعاملة الاقتصادية وبالذات في المدن الصناعية اللتي أسلفنا الذكر عنها ولابد من القول بان مؤرخينا الجغرافيين قد اوردوا الكثير من المدن الاخرىإلا انهم اغفلوا طبيعة المنتج في تلك المدن.

فقد ذكر ان مدينة ولبه فيها صناعات عدة ....."(158) ويوجد د ار صناعة داخل مدينة الجزيرة الخضراء ....."(159) وفي مدينة وشقة ، صنائع قائمة متصرفة ....."(160) .

وقال القلصادي "... ورت مملكة غرناطة كثيرا من الصناعات المزدهرة عند الانديليسين مثل صناعة الاسلحة التي مكنتها من مواصلة الدفاع ....."(161) وفي تدمير صناعات معدنية لكثير معادنها....."(162) اما ريض الخوض التابع

لغرناطة فمعروف عنه بانه ذي صناعات مختلفة ....."(163) وكانت المرية يصنع فيها ... سائر الصناهات مالا يحد ولايكتف ....."(164) بل نرى الادريسي يذهب بعيدا اذ قال "... في كل مدينة سائر الصناعات....."(165)وفي قلعة ايوب توجد صناعات لم يذكر ماهيتها....."(166)

2ـ الصناع :-

مما لا ريب فيه ان لكل النشاط الصناعي الانف الذكر اياد عاملة تتصف بالمهارة والجودة والاتقان في صناعتها قد اجتمع كل صنف في مكان معين من السوق المدينة او بالإمكان ملاحظة ذلك عندما تدرس خطط البعض منها خلال تسميات بعض اماكنها او حتى ابوابها فابواب او ارياض مدينة غرناطة عرفت بذلك كباب الدباغين والفخارين والبزازين....."(167) ولعل هذه التسميات للابواب التي تودي الى اصناف مثل هولاء فهناك في غرناطة ايضا سوق العطارين....."(168) وهناك مهن اخرى كالجزارين....."(169) وكان احد ابواب طليطلة يعرف بباب الدباغين وفي المرية باب الفخارين وباب الطوابين....."(170)

هذا وعرفت الاندلس مهرة في البناء بلف واشتهروا لدرجة ان امير مراكش علي بني يونس بن تاشفين استخدمهم في البناء والصنعه....."(171) واستخدم العمال الماجورين في بناء مدينة الزهراء حيث كان عددهم "... في كل يوم خمس مائة اجير....."(172) الى جانبهم كان البنائون حيث كان عددهم في بناء الزهراء ثلاثة ما ئة بناء وفيها عمل النحاتون والنجارون والمهندسون امثال مسلم بن عبد الله.

<u>الهوامش</u>

1ـ تقع في الجنوب الغربي من قارة اوربا فيمدها البحر الشامي (المتوسط) في الشرق والجنوب ومن الغرب بحر الظلمات (المحيط الاطلسي) ويفصلها عن جنوب فرنسا جبال البرت اما عن افريقيا فمضيق جبل طارق . انظر الى الاهمداني ، مختصر ، ص 82، المقدسي ، احسن ، صص222، 223 .
2ـ المسالك ، 2/383 ، جغرافية الاندلس .ص-7
3ـ الباكوي ، تلخيص ، ص129
4ـ القزويني ، اثار ، ص 539
5ـ المقري نفح 333/1، وما بعدها ، ابن خلدون ، العبر ق 1 م4 ص99، وما بعدها ، عنان ، دولة ، ص 418، مابعدها حنيف بلاغة ،ص 203، العربي ، قصر . صص19-20
6ـ ابو الفداء ، تقويم ، ص177
7ـ ابن غالب ، نص اندلسي ، ص22، ابن الوردي ، خريدة ،ص15
8ـ نزهة ، 547/2
9ـ البكري ،المسالك ، 2/ 385 جغرافية الندلس ، ص 129
10ـ القزويني ، اثار ، ص 503 ،الباكوي، تلخيص ،ص117
11ـ ابن غا لب ، نص اندلسي ، ص132
12ـ ابن سعيد ، الجغرافيا ،ص167
13ـ الدمقشي ، نخبة ، ص245
14ـ القزويني ، اثار ،ص 555 ،الباكوي ، تلخيص ، ص131
15ـ نص اندلسي ، ص13
16ـ ابن الخطيب ، اعمال ،ص 38 ،وانظر ، اني عذاري و البيان ،228/2 ،عنان ،دولة ،ص405
17ـ نزهة ، 2/ 579
18ـ الادريسي ، نزهة ،2/ 577
19ـ القزويني ،اثار ،ص 53 ،ابن غالب ، نص اندلسي ، ص28
20ـ العمري ، مسالك ،ص157 ،مسالك ،تح :احمد ،1/ 213
21ـ نص اندلسي ، ص16
22ـ ن. م ،ص14 ، الحموي ، معيم ، 1/ 196 ، الباكوي ، تلخيص ،ص117
23ـ الباكوي ، تلخيص ، ص 199
24ـ الادريسي ،نزهة ،2/ 574
25ـ اثار، ص552
26ـ العذري، ترصيع ،ص ص 126و129
27ـ البكري ، المسالك 25/ 386
28ـ الاصطخري ، المسالك ص 361، عبد اللطيف ، المعارف الاقتصادية ، ص91
29ـ ابن غاالب ، نص ، ص14 ، الباكوي ، تلخيص ،ص132

30- اقطر : هامش رقم (5) ، الادريسي ، نزهة ص 579 ، القزويني اثار ، ص552
31- الادريسي، نزهة ' ص577
32- ابن غالب ، نص،ص ص28- 29 ، القزويني ، اثار ، ص552
33- الحموي ، معجم ، 211/1 ، القزويني اثار ، ص503
34- المقري ، تققع ، 4/ 87 ، عنان ، الدولة العامرية ،ص 36، سالم ، تاريخ ، ص 325
35- ابن حيان ، المقتبس ، تحت : الحجي ، ص ص 6-1- 7-1، المقري ، تقح ، 358/12 ، عنان ، الدولى العامرية ، ص27
36- الدمشقي ، نخبة ، ص ص 242 – 243
37- ابن غالب ، نص ، ص 21
38- ت- م ، ص 16 .
39- ت- ص 14 ، الحموي ، معجم ، 196/1 ، الباكوي ، تلخيص ، ص 119
40- الادريسي ، نزهة ، ص 574
41- ت م ص 552
42- نخبة ، ص 246
43- القزويني ، اثار ، 503 ، الحموي ، معجم ، 1/ 196 ، الباكوي ، تلخيص ، ص 117 ، اني حوق ، صورة ، ص 109
44- ابن غالب ، نص ، ص 32 .
45- نزهة ، 542/2
46- العمري ، مسالك ، 161.
47- الشقندي ، فضائل ، ص 56
48- المقتضب ، ص 85
49- زكي ، صناعة ، السيف ، ص 118
50- نزهة ، ص 552.
51- الباكوي ، تلخيص ، ص119 ، ابن غالب ، نص ، ص 14.
52- اثار ، ص550.
53- الدمشقي ، تحية ، ص 83.
54- ت . م ، ص 84 .
55- نزهة ، ص 578.
56- ابن غالب ، نص 32 .
57- ابن غالب ، نص . ص 20 ، الحموي ، معجم ، 387/2
58- نخبة ، ص 242.
59- البكري ، المسالك ، 386/2 ، جغرافية الاندليس ، ص 129 . القزويني ، اثار ، ص 503 ، الدمشقي ، نخبة ، 244.
60- تلخيص ، ص 117 : ابن حوقل ، صورة ، ص 109
61- نخبة ، ص 243.

62ـ نزهة ، ص 581 .
63ـ الدمشقي ، نخبة ، ص 243 .
1 جغرافية الاندلس ص 129 .
2 انظر الهامش رقم (44)
3 صورة : ص 109 .
4 الحموي ، معجم ، 357/1 .
5 تلخيص ، ص119 ، ابن غالب ، نص ، ص 14
6 الباكوي ، تلخيص . ص 117
7 المسالك ،386/2 ، جغرافية الاندليس ، ص 129 .
8 الحموي ، معجم ، 196/1 ، القزويني ، اثار ، ص 503
9 الدريسي ، نزهة ، ص 561 .
10 - البكري ، المسالك . 128/2 ، ابن غالب ، نص ، ص 40 ، القزويني ، اثار ، 497.
11 - تقويم . ص167 .
12 - القزويني ، اثار ، ص 541 .
13 - ابن غالب ، نص ، ص 32.
14 - العمري ، مسالك ، نج : احمد ، 212/1 -213.
15 - ابن غالب ، نص ص 12 .
16 - ت . م ، ص 21 .
17 - الادريسي ، نزهة ، ص 574 .
18 - نص ، ص 39 .
19 - الدمشقي ، نخبة ، ص242
20 - ت . م ، ص 246 .
21 - ت . م ، ص 242 .
22 - ابن غالب نص ، ص 14 ، الباكوي ، تلخيص ، ص 119 .
23 - ت .م ، ص 14
24 - ابو الفداء ، تقويم ، ، ص 167 .
25 - الحموي ، معجم ، 490/4 .
26 - ابن غالب ، نص ، ص ص 28/ 29 ، القزويني ، اثار ، ص 552 ،.
27 - الادريسي نزهة ، ص 566.
28 - ت . م ص 576
29 - ابن غالب ، نص ، ص 240.
30 - الدمشقي . نخبة ، ص 73
31 - المسالك ، 2/ 385 ، جغرافية الاندليس ، 127.
32 - الادريسي ، نزهة ، ص ص 579 -577 .
33 - القزويني ، اثار ،ص 559 ، الدمشقي ، نخبة ، 76
34 - الدمشقي ، نخبة ، ص 75 .

35 - البكري المسالك ، 385/2 ، القزويني ، اثار ، ص 503 .
36 - الادمشقي ، نخبة . ص ص 73-74 .
37 - المسالك ، 2/ 385 ، جغرافية الاندليس ، ص 129
38 - ابن غالب ، نص ، ص 39 .
39 - الثمد :- حجر الكحل وقيل هو شيء يشبه الكحل وليس به . ابن منظور لسان ،مادة (ثمد).
103- نخبة و ص 84
104- الادريسي ، نزهة ، ص 119
105 -القزويني ، اثار ، ص 545
106 -الدمقشي ، نخبة ،ص243
107 -ن محدب ،ديوان ،ص282
108- القزويني ، اثار ، ص545 ، الباكوي ،تلخيص ،ص131
109 ابن غالب ، نص ، ص ص 29 – 30
110- ابن الوردي ،خريدة ، ص16
111 - الادريسي ، نزهة ، ص546
112 - ابن غالب ، نص ، ص19
113 - اثار ، ص503
114- القزويني ، اثار ، ص 503
115 -البكري ، المسالك ، 25 / 385 ، جغرافية الاندلس ، ص 127
116 -الباكوي ، تلخيص ، ص ص 116 -118
117 -الادريسي ، نزهة ، ص ص 576- 577
118 -القزويني ، اثار ، ص 502
119 -البكري ، المسالك ، 2/ 385 ، جغرافية الاندلس ، ص 128 ، الباكوي ، تلخيص ،ص 118
120 -الدمقشي ، نخبة ، ص 244
121 -ابن غالب ، نص ، ص 40
122 -القزويني ، اثار ، ص503
123 -ت – م ، ص 503
124 -العمري ، المسالك ، ص163
125 -ت – م ، ص161
126 -القلصادي ، رحلة ، ص17
127 -الادريسي ، نزهة ، ص 555
128 -ت – م ، ص 560
129 -ت – م ، ص 557
130 -ابن بطوطة ، رحلة ، ص 214 ، الادريسي ، نزهة ، ص537
131 -العمري ، المسالك ، ص ص 160 – 161
132 -ت – م ،ص 162

133 -ت – م ، ص 161
134 -الادريسي ، نزهة ، ص 558
135 -ابن عذاري ، البيان ، 299/2
136 -ابن غالب ، نص ، ص 24 ، القزويني ، اثار ، ص 497 ، الباكوي ، تلخيص ، ص 116
137 -ابن غالب ، نص ، ص 22 ، القزويني ، اثار ، ص 496 ، الباكوي ، تلخيص ، ص 116
138 -ابن غالب ، نص ، ص 22
139 -نزهة ، ص 77
140 -البكري ، المسالك ، 2 / 385 ، جغرافية الاندلس ، ص 129
141 -الادريسي ، نزهة ، ص 556
142 -خريدة ، ص 16
143 -القلصادي ، دحلة ، ص 18.
144 -زيدان ، تاريخ الثمدن ، 49/5 .
145 -ابن الخفاجة ، ديوان ، ص 136
146 -المقري ، نفح ، 184/1 – 185 ، خلاف ، قرطبة ، ص 30.
147 -ابن غالب ، نص ، ص 21 ، ابو الفداء ، تقويم ، ص 168 .
148 -ابن غالب ، نص ، ص 23 .
149 -ت . م ، ص ص 19/18 .
150 -ابي حوقل ، صورة ، ص 109 .
151 -ابن عذاري ، البيان ، 160/3.
152 -ت ز م ، 162 .
153 -الحموي ، معجم ، 197/1 ، القزويني ، اثار ، ص 552 ، الباكوي ، تلخيص ، 117
154 -الحميري . الروض ، 40.
155 -ت . م ص 45 ، الحموي ، معجم 624/11 .
156 -الادريسي ، نزهة ، ص 237 .
157 -المقري ، نفح ، 94/2 .
158 -الادريسي ، نزهة ، ص 541 .
159 -ت –م ،ص 539
160 -ت –م ،ص 733
161 -رحلة ، ص18
162 -الحموي ، معجم ، 2/ 435
163 -ابن الوردي ، خريدة ، ص 16
164 -الادريسي ، نزهة ، ص 562 .
165 -ت – م ، ص 568 .
166 -ت – م ، ص 546

167 -العمري ، المسالك ، ص 157 .
168 -المراكشي ، الذيل والتكملة ، استقرق 272/1 .
169 -ابن عبد الرووف الرسالة ، ص 92 ، ابن عبدون ، الرسالة ، ص 55 ، الجزار السرقسطي ، روضة ، ص ص 41-54-517 وما بعدها
170 -برروق الى الاسلام ، ص 66 .
171 -الادريسي . نزهة ، ص 235 .
172 -ابن غالب نص ، ص 31 .
173 -القزويني ، اثار ، ص 513 .
174 -المصدر السابق ، ص 31 .

قائمة المصادر والمراجع

1-ابن الابار ابو عبد الله محمد عبد القاضي الاندلسي (ت 8 5 6 ه)
المقتضب في كتاب تحفة القادم في ابراهيم الايباري المطبعه الاميريه 00 (القاهره)1957
2-الاصطخري ابو اسحق ابراهيم بن محمد (ت 643 ه)
مسالك الممالك تخ محمد جابر عبد العال الحسيني مراجعة محمد شفيق غربال (مصر ..1961م)
3-الادريسي ابو عبد محمد بن محمد بن عبد الله بن أدريس (ت : 560 هـ)
نزهة المشتاق في أختراق الافاق عالم والكتاب (بيروت : 1989).
4- أبن بطوطة : أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن أبراهيم اللوقي (ت 799 هـ)
رحلة أبن بطوطة (تحفة الناظر في غرائب وعجائب الاسفار) بقلم : فؤادأقزام البستاني 0 المطبقة الكاثوليكية (بيروت : 1927 م).
5-الباكوي : عبد الرشيد صالح بن نوري (ت او اخرى 81 هـ)
تلخيص الاثار وعجائب الملك القرار علق عليه : ضياء الدين أبن موسى (موسكو :1971 م).
6- بروفنسال : ليفي /الاسلام في المغرب والاندلس : تعريب عبد العزيز سالم ومحمد صلاح الدين حلمي مراجعة لطفي عبد البديع مطبعة نهضة مصر (القاهرة :د- ت).
7- البكري : ابو عبيد الله بن عبد العزيز بن محمد (ت 685 هـ) المسالك والممالك 0ع جمال طلبه : دار الكتب العلمية 0 (بيروت : 2003 م).
8- جغرافية الاندلس واوربا (من كتاب المسالك والممالك) نخ عبد الرحمن علي الحجي دار الارشاد للطباعة والنشر (بيروت : 1968 م).
9- الجزار الرقسطي : ابو بكر بن محمد
زوضة المحاسن وعمدة المحاسن نح : متجد مصطفى بهجت مطبعة المجمع العلمي العراقي (بغداد : 1988م).
10- أبن حمديس :- عبد الجبار (ت527هـ)
ديوان ابن حمديس ، تح: دار بير وت للطباعة والنشر (بيروت :- 196م).
11- الحموي :- شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626 هــ)
معجم البلدان ، قدم له : محمد عبد الرحمن المرعشي . دار احياء التراث (بيروت : 1979 م) .
12- ابن حوقل :- ابو القاسم (ت 367 هــ)
صورة الارض . منشورات دار مكتبة الحياة . (بيروت : د.ت).
13- ابن حيان :- ابو مروان حيان خلف (ت 469 هـ)

المقتبس في اخبار البلد الاندلس تح : عبد الرحمن علي الحجي، دار الثقافة. (بيروت : 1965 م).
14- ابن خطيب :- لسان الدين ابو عبد الله محمد التلمسلني (ت 776 هـ)
اعمال الاعلام في من بديع قبل الاحلام من ملوك الاسلام ، نج : ليفي بروفتسال ، نشرر تحت عنوان (تتاريخ اسبانيا الاسلامي . ط 2 ، دار المكشوف . (بيروت : 1956 م) .
15- ابن خفاجة الاندلس :- ابو اسحاق ابراهيم (ت 533 هـ)
ديوان ابن خفاجة تج : سيد غازي (الاسكندرية : 1969 م) .
16- خلاف : محمد عبد الوهاب
قرطبة الاسلامية في القرن الحادي عشرميلادي – الخامس هجري ، الحياة القتصادية والاجتماعية . الدار التوسنية للنشر . (القاهرة : 1978 م) .
17- ابن خلدون عبد الحمن بن محمد (ت 808هـ) .
العبر وديوان المبتدا والخبر في ايام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الاكبر ، دار الكتاب اللبناني للطباعة والنشر ، (بيروت ك 1958م).
18- الدمشقي :- شمس الادين ابي عبد الله محمد ابي طالب (ت 727م)
نخبة الدهور في عجائب البر والبحر ، مطبعة الاكاديمية االامبراطورية ، (طربوغ : 1865 م) .
19- زيدان حرجي
تتاريخ التمدن الاسلامي ، تعليق حسين مونس ، دار الهلال ، (مصر : 1914م).
20- ابن سعيد ابو الحسن علي بن موسى (ت 685هـ)
كتاب الجغرافية ، تح : اسماعيل الغربي ، منشورات دار الكتب للطباعة ووالنشر والاتوزيع ، (بيروت : 1970م).
-الشقندي : اسماعيل بن احمد (ت685هـ)21
رسالة اسماعيل بن محمد الشقندي في فضائل الاندليس (ضمن فضائل الاندلس واهلها) : نشر وتقويم ، صلاح الدين منمجد . دار الكتاب الجديد . (بيروت : 1968 م).
22- ضيف ، احمد .
بلاغة العرب في اسبانيا ، منشورات : دار الشرق ، حلب : درت.
23-ابن عبدون :محمد بن احمد رسالة ابن عبدون في القضاء والحسية ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية في الاداب الحسبة والمحتسب . نح : برو فال : مطبعة المعهد العلمي الفرنسي (القاهرة : 1955م).
24-ابن عبد الرووف : احمد بن عبد الله في الادب الحبسة والمحتسب ، ضمن ثلاث رسائل اندلسية ، (القاهرة : 1955).
25- ابن عذاري : ابو العباس احمد بن محمد المراكشي ، (تبعد 712 هـ)
البيان المغرب في اخبار الاندلس والمغرب تخ: برو فنسال : دار الثقافة (بيروت : درت).
26- عبد اللطيف : بهجة كامل

المعارف الاقتصادية في الكتاب المسالك والممالك للاصطخري . مجلة دراسات تاريخية ، عددا . السنة 2001م .
27- العذري : احمد بن عمر بن انس المعروف بأبي الدلائي (ت 478هـ) ترصيع الاخبار وتنويع الاثار والبستان في غرائب البلدان والمسالك الى جميع الممالك . معهد الدراسات االاسلامية . (مدريد:1960).
28-العمري –احمد بن يحى بن فضل الله (ت749ه)
مسالك الابصار في ممالك الامصار .تح ،احمد زكي باشا ، مطبعة دار الكتب المصري (القاهرة .1924م).
29- عنان : محمد عبد الله دولة الاسلام في الاندلس مطبعة لجنة التاليف والترقيم والتشر (القاهرة : 1960م) .
30 –أبن غالب : محمد بن أيوب الغرناطي :(ت 571هـ) نص أندلسي جديد قطعة من كتاب فرحة الانفس في تاريخ الاندلس تج لطفي عبد البديع مطبعة مصر شركة مساهمة (القاهرة : 1956 م) .
31- أبو الفداء : عماد الدين أسماعيل بن محمد (ت 732هـ) تقويم البلدان ، رينو وماك كوكين ، دار الطباعة السلطانية (باريس : 184 م) .
32- القزويني : زكريا بن محمد بن محمود (ت 682هـ) أثار البلاد واخبار العباد ، دار صادر للطباعة والنشر (بيروت : 1960 م) .
33 – القلصادي
34- المقدسي : شمس الدين أبوعبد الله بن محمد بن أحمد بن بن أبي بكر (ت 385 هـ أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم ، وضع المقدمة والهوامش : محمد مخزوم ، دار أحياء التراث العربي (بيروت : 1987م).
35- المراكشي:ابو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الملك الانصاري (ت703هـ). الذيل والتكملة لكتابي الموصل والصلة ، نج محمد بن شريفة سفر . مطبعة دارالكتاب . بيروت : درت).
36- المقري : شهاب الدين احمد بن محمد (ت1041هـ)
نفتح الطيب من غصن الاندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين ابن الخطيب ، نج :محمد محي الدين عبد الحميد . مطبعة السعادة ، (مصر :1949م).
37- ابن منظور : جمال الدين محمد بن مكرم لسان العرب . مطابع كوستا ننتسوماس وشركاه ، (القاهرة :درت) .
38- الهمذاني : ابو بكر بن محمد (ت. 33هـ)
مختصر كتاب البلدان .(ليدن : 1885م).
39- ابن الاوردي : سراج االدين ابي حفص عمر بن الوردي (ت 749هـ) خريدة العجائب وفريدة الغرائب ،مطبعة احمد الجلبي البابي .(القاهرة:1303 هـ).